

رحيل احد مؤسسي خلايا حركة التحرير في اكلي قوزاي

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)



رحل عن دنيانا الفانية العم المناضل/ محمد الأمين إبراهيم اي فرح رحمه الله في اسمره في 30 مايو 2021 م بعد عمر كان مليئاً بالكفاح والنضال كجيل زمانه الذين سكن قلوبهم حب إرتريا والتضحية من أجلها بالغالي والنفيس .

ومن مواقفه الوطنية الطريفة التي سمعتها من الزعيم الوطني احمد جاسر رحمه الله والتي تعبر بحق عن تلك القناعه الراسخة وصلابتها لجيل الرعيل الأول وهو إيمانه الذي لم يرقى إليه أدنى درجات الشك بحتمية استقلال إرتريا مهما كان الثمن ، ذلك أنه عندما جاءت بعثة الأمم المتحدة الى إرتريا في عام 1950 م للوقوف على رغبات سكانها إثر هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية وخروجها من إرتريا ، وزارت البعثة خلالها بعض المدن والمناطق منها مدينة (فرو) التي تقع جنوب مدينة مصوع تم فيها لقاء موسع حضره عدد كبير من جماهير الريف منهم فقيدنا وهو في عنفوان شبابه ان ذلك . وفي نهاية اللقاء قام فقيدنا بتسليم البعثة مجسم لبندقية من صنع يده للدلالة على إصرار شعبنا على نيل استقلاله بها اذا تعذر نيله سلباً ، و شاء الله ان يتحقق استقلال إرتريا بالبندقية بعد ثلاثين عاما من الحرب التي تعتبر من أطول حروب التحرير .

وكان العم الأمين تاجرا ماهرا مارس النشاط التجاري منذ وقت مبكر من حياته بين دنكاليا وإرفلي و مصوع حتى استقر بنشاطه فيما بعد في مدينة صنعفي مسكونا بعشق وطنه كجيله جيل الفداء و بحكم ترده كثيرا على مدينة اسمره تعرف على قيادات من حركة التحرير التي كلفته ومعه العم عمر علي صعدة بتكوين خلايا للحركة في مناطقهم و سلمتهما نسخ من دستور الحركة ، و لأنه كان من سكان إرفلي في بداية حياته وبما كان له فيها من رصيد العلاقات الواسعة وود عميق مع أهلها دفعه ان يرسل بتوصية و نسخة من دستور الحركة الى وجهائها يطلب منهم تكوين خلية لحركة التحرير والإنخراط في العمل الوطني لما لإرفلي من اهمية استراتيجية بالغة خصوصا انها ملتقى الطرق بين مصوع واکلي قوزاي ودنكاليا وكذا ملتقى المكونات الإرترية المختلفة من الساهو والعفر والتجري . وصادف وصول رسالة العم الأمين وجود الزعيم الوطني احمد جاسر بين اهله اثناء إجازته ، فكانت فرصة للوجهاء للجلوس و التشاور معه في الموضوع وبحضوره تم تشكيل خلية إرفلي لحركة التحرير في نطاق ضيق عند بدايتها من الأعمام عثمان الحاج عمر قاضي ، الشيخ عثمان سليمان ، إسماعيل

باشا سليمان ، عبدالله محمد جاسر ، احمد أميركا ، عثمان ديهيشي ، صالح احمد حجي ومحمد نور معر رحم الله من رحل منهم من الدنيا ومتع الأحياء بطاعته وختم لهم بالحسنى .

و فقيدنا بعد ان اصبح مطلوبا كغيره من المناضلين من قبل الأمن الإثيوبي هاجر الى السودان و استقر في كسلا و عمل في التجارة أيضا بجانب تكليفه من قبل الجبهة مع صديقه الحميم العم محمود انصرة قعدر رحمهما الله في لجان رعاية أسر الجنود والشهداء وله معهم قصص وروايات ذكرها ثقات ممن كانوا قريبين منه وخاصته نسال الله ان يجعلها له خبيئة عنده ، وهو لم ينقطع من متابعة شؤونهم بعد الاستقلال وعودته الى الوطن . ولا شك انه كان يتمتع بثقة كبيرة من قيادات الثورة وعلمت من احمد جاسر أن اللقاء الأول تم في بيته في كسلا بين قيادات قوات التحرير الشعبية وحركة التصحيح - القوة الوطنية بقيادة القائد الفذ الشهيد / سعيد حسين ورفاقه رحمهم الله لثقة الجميع فيه ، و كان هو وصديقه الحميم الاستاذ احمد عمر الحاج رحمه الله اول من جمعا السيرة الذاتية لشهداء حركة التصحيح في دنكاليا في عام 1978 م وطبعت في كتيب صدر باسم (شهداء التصحيح) الذي كان مرجعا لغيرهما لاحقا .

وبعد الاستقلال عاد العم محمد الامين رحمه الله الى وطنه فورا واستقر في العاصمة وبذل جهود كبيرة مع اخوانه لإعادة تشغيل مشروع شركة إرافلي للموصلات (شركة النجاح) والتي كانت قائمة اصلا أيام الإستعمار الإثيوبي وتعطلت بسبب حرب التحرير .

مرت علينا قبل أيام قليلة مناسبة مرور ثلاثون عاما من استقلال إرتريا فكل التحية والتبجيل لكل من ساهم وشارك في إنجازها من الجنود والقادة وأفراد شعبنا العظيم وأعضاء لجان خدمة الثورة على امتداد الوطن كله ، ومن باب الوفاء اذكر هنا أعضاء اللجنة في منطقتنا الذين افنوا حياتهم في خدمة الثورة وكانوا عنوانها ، وقد عرفتهم منذ ان وعيت بالثورة وأحداثها وكانوا يحدثوننا عنهم وعن اخلاصهم ايضا جرحى حرب التحرير الذين كانت الثورة تعالجهم في القاهرة ، وبحسب ما تُسعفني وتجدد به ذاكرتي هم الأعمام عبدالله صالح ، محمد عاقبة ، محمد عمر احمد ، زبيبي احمد ، عثمان الحاج إبراهيم قاضي رحمهم الله واحمد الشيخ إسماعيل متعه الله بالصحة والعافية وأطال عمره على طاعته وختم له بالحسنى

رحم الله العم الأمين وأدخله الفردوس الأعلى من الجنة وبارك في عقبه وأهلهم الصبر والسلوان

وتعازينا الحارة لأبنائه الأساتذة / عبدالله ، عبدالرحيم ، عثمان ، ابنته ام إبراهيم وابو إبراهيم محمد ديهيشي ، وابن أخيه عثمان إبراهيم وابنائهم وأبناء أخواته إبراهيم إسماعيل عدو عمر وابنائهم وفاطمة أبوبكر إسماعيل وابنائهم وعميد آل اي فرح العم محمد أحمد اي فرح وابنائهم وجميع أهلهم وذويه ورفاق نضاله ومحبيه وشعبنا الإرتري العظيم .

إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلم

عمر عثمان ديهيشي

يونيو 2021 م 02